انواع من المصل لعلاج السفلس والسرطان والكلب والسراجة والحمج القرمزية ونحوها من الحميات . والظاهر ان علاج الكلب بمصل بقي منهُ قد ثبت فعلاً كما ذكرنا في الجزء الماضي

وثبت ان اللبن ينقل عدوى الحمى القرمزية . وهذه الحمى غير معروفة في هذا القطر لكن اصيبت بها ابنة من بناتنا في صيف سنة ١٨٩٤ ولم يقدر الاطباء الذين عالجوها ان يعرفوا كيف اتصلت العدوى اليها فيحتمل انها اتصلت بالزبدة الواردة من اوربا

انسمام بولي من الافيون

لحضرة الدكتور احمد افندي بسيم

رجل من اهالي بلبيس في الخامسة والثلاثين تقريباً افرط في الافيون اياماً متوالية فسكنت آلام اصابتهُ فاعتراهُ فجأةً آلام شديدة في الكليتين ولاسيما اليمنى منهما فلم يعد يحتمل الضغط على ما يقابلهما وكان ذلك في ٢٣ اكتوبر الماضي وانقطع بولهُ تماماً وبقي نحو ثمانية عشر يوماً لا يحسُّ بطلب التبويل ولم توجد في متانتهِ كمية من البول . ولكن في اليوم الرابع عشر من الاصابة زالت آلام الكليتين تماماً بعد ان كانت قد تناقصت تدريجاً من ابتداء اليوم السابع من الاصابة وهو اليوم الذي ابتدئ فيهِ بالمعالجة وانقذف مقدار خمس نقط من بول دموي وحصل مثل ذلك ايضاً في اليوم السادس عشر والسابع عشر وفي اليوم الثامن عشر عادت وظيفة الكليتين وانقذف البول كعادتهِ في حال الصحة واستمرَّ على ذلك ووجد فيهِ قليل من الزلال ونقه المريض بسرعة وزال ما كان بهِ من الضعف العام وسوء الهضم الناتج عن الانسمام البولي . ثم لم يصبهُ شيء من العواقب المضرَّة

اما اعراض التسمم البولي التي ظهرت فيهِ كل ايام هذه الاصابة فمنها فقد الشهية وقيء غزير متعصي كما يحدث لو اصاب المعدة مرض عضوي ثقيل . ومنها احياناً فواق منقطع وخدر وذهول وهذيان وتجلج في النطق قليلة وكل من هذه الاعراض الاخيرة خفيف وقصير الاقامة ونادر . ومنها رائحة بولية واضحة في كل من مواد القيء والاسهال والعرق واللعاب . اما باقي الاعراض الخاصة بالتسمم البولي كالكوما اي النوم المستغرق والتشنجات (ما عدا الفواق) وآلام الرأس الشديدة فلم تتضح ورب ما كان ذلك لتخلص البنية نوعاً رويداً رويداً من السموم البولية بالقيء الغزير الحاصل من تنفس التسمم البولي وبالاسهال الخفيف المستمر تقريباً الحاصل من استعمال ملح الطرطير الذائب وسكر اللبن والحمية اللبنية وبالعرق

واللعاب الغزيرين الحاصلين من استعمال محلول كلورايدرات البيلوكربين حقنًا تحت الجلد ولتنبيه المخ والمجرى العصبي باستعمال ليمونات القهوين فضلاً عما ذكر لم يحصل سوى ارتشاح خفيف جدًا في كل من اليدين والقدمين. ومن المعلوم ان غزارة الافرازات منقصة اومزيلة او مانعة الارتشاحات كما انها منقصة لوطأة التسمم . ولم يتضح تغير مهم في الحرارة والنبض يستحق الذكر ولا مرض في القلب والرئتين

اما المعالجة التي عالجتهُ بها فهي الحمية اللبنية والنظافة التامة والتدثر الجيد بالملابس وتدفئة المحل وتجديد هوائهِ وتطهيرهُ بمحلول الحامض الفنيك . واستعمال ملح الطرطير الذائب وبيترات البوتاسا وسكر اللبن وليمونات القهوين وهي ادوية مدرَّة للبول ايضًا . والحقن بمحلول كلورايدرات البيلوكربين تحت الجلد وقد اتضح لي انهُ كثير النفع في هذه الحالة ولكن يجب ان يلاحظ تأثيرهُ في القلب . وكل ما ذكر كان بمقادير مناسبة وترتيب منتظم وفي اليوم الثامن عشر امرت للمريض باكل الخبز الخفيف مع الاقتصار على المرق الجيد واللبن واعطيتهُ مقادير مناسبة من البيسين والراوند لمقاومة سوء الهضم . ومن شراب الكينا الحديدي لمقاومة الضعف العام ثم عاد الى اغذيتهِ واعمالهِ العادية باكتسابهِ تمام الصحة

هذا وقد ذكرت هذه الحادثة لاسباب اولاً لكونها انتهت بالشفاء بعد انقطاع البول انقطاعًا تامًا ثمانية عشر يومًا تقريبًا مع انهُ قلما يحتمل انقطاع البول اكثر من ثلاثة ايام او اربعة . ثانيًا لكون بعض اعراض التسمم البولي المهمة لم تتضح كما تقدم . ثالثًا لكون هذه الحادثة حدثت عقب الافراط من الافيون . وقد ذكر العلامة هوشار ان الافراط من الافيون اي الاصل الفعَّال في الافيون قد يعقبهُ بول زلالي ينتهي عادةً بانحباس مواد البول في الدم لتأثيرهِ الخصوصي على النخاع المستطيل وقد يكون لتنقيصهِ الضغط الشرياني كثيرًا فتعرض احتقانات في عدة اعضاء وخصوصًا في الكليتين . وذكر لنتستين عام ١٨٧٨ سبع حوادث من ذلك . وذكر الدكتور هوشار اخيرًا ثلاث حوادث منها . وفضلاً عن ذلك فانهُ معلوم من زمن طويل ان الافيون يقلل فعل الكليتين والكبد والغدد اللعابية فيقل افراز البول والصفراء واللعاب ولذلك يستعمل طبًا لتقليل البول اذا كان مفرطًا كما في الديابيطس اي البول السكري

ويعلم مما ذكر انهُ يجب الحذر من الافراط في الافيون سواء كان في المعالجة او في غيرها ولا سيما في امراض الكليتين